. @ 370 @

وقد تناولها الشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه في كتابه دفع إيهام الاضطراب في موضعين الأول في هذه السورة . والثاني في سورة البلد عند قوله تعالى : { لاَ أُقْسِمُ بِهَاذَا الْبَلَدِ } ، فبين في الموضع الأول أنها أي لا : نافية لكلام قبلها فلا تتعارض مع الإقسام بيوم القيامة فعلاً الواقع في قوله تعالى : { وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ } . .

والثاني أنها صلة ، وقال : سيأتي له زيادة إيضاح ، والموضع الثاني : { لاَ أُقْسِمُ بِهَاذَا الْبَلَدِ } ساق فيه بحثاً طويلاً مهماً جداً نسوق خلاصته . .

وسيطبع الكتاب إن شاء ا مع هذه التتمة فليرجع إليه . خلاصة ما ساقه رحمة ا تعالى علينا وعليه : .

قال : الجواب عليها من أوجه . الأول ، وعليه الجمهور أن لا هنا صلة على عادة العرب ، فإنها ربما لفظت بلفظة لا من غير قصد معناها الأصلي ، بل لمجرد تقوية الكلام وتوكيده كقوله : .

ما منعك إذا رأيتهم ضلوا ألا تتبعني . يعني أن تتبعني . .

وقوله : لئلا يعلم أهل الكتاب . .

وقوله : فلا وربك لا يؤمنون . .

وقول امرىء القيس : وقول امرىء القيس : % (فلا وأبيك ابنة العامري % لا يدع القوم أني أفر) % .

يعني وأبيك ، وأنشد الفراء لزيادة لا في الكلام الذي فيه معنى الجحد ، قول الشاعر : يعني وأبيك ، وأنشد الفراء لزيادة لا في الكلام الذي فيه معنى الجحد ، قول الشاعر : % (ما كان يرضى رسول ا دينهم % والأطيبان أبو بكر ولا عمر) % .

يعني وعمر ، وأنشد الجوهري لزيادتها قول العجاج : يعني وعمر ، وأنشد الجوهري لزيادتها قول العجاج : % (في بئر لا حور سرى وما شعر % بإفكه حتّىَ رأى الصبح شجر) % .

والحور : الهلكة : يعني في بئر هلكة ، وأنشد غيره : والحور : الهلكة : يعني في بئر هلكة ، وأنشد غيره : % (تذكرت ليلى فاعترَتني صبابة % وكاد صميم القَلب لا يتقطع) % .

والوجه الثاني : أن لا نفي لكلام المشركين المكذبين للنبي صلى ا عليه وسلم .